مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

Reducing the hamza for readers in the book Al–Shifa fi Ilal al–Qira'at by Abu al–Fadl Ahmad ibn Muhammad al–Hariri (one of the scholars of the seventh century AH)

Teacher: Muhammad Jubayr Hassan
Anbar University – College of Arts
moh22a1004@uoanbar.edu.iq – 07812346653
Prof. Taha Shaddad Hamad
Anbar University – College of Arts
tashha77@uoanbar.edu.iq– 07815340635

Abstract

The phenomenon of the Hamzah (glottal stop) has significantly engaged the attention of linguists and Quranic recitation scholars due to its profound impact on phonetic and linguistic studies. This phenomenon has been a subject of great interest and focus in their writings, which are replete with discussions on this linguistic feature. The realization and easing of the Hamzah are linguistic traits found in Arab dialects. The realization of the Hamzah was a characteristic of some Arab tribes, such as the Tamim tribe and, more generally, the people of Najd, though it is specifically associated with the Tamim dialect. In contrast, the easing of the Hamzah is associated with the dialect of the Hijaz.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

This research focuses on the easing of the Hamzah and is titled: Easing of the Hamzah by Quranic Reciters in the Book Al–Shifa fi 'Ilal al–Qira'at by Abu al–Fadl Ahmad bin Muhammad al–Hariri (a scholar of the 7th century AH). The study is divided into an introduction, followed by an exploration of the four types of Hamzah easing and their occurrences in Al–Shifa. It concludes with a summary of the key findings. May Allah grant success.

Keywords: Hamzah, easing, Al–Shifa, Al–Hariri.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

تخفيف الهمز عند القرّاء في كتابِ الشِّفاء في عللِ القراءات لأبي الفضل أحمد بن مُحَمَّد الحريريّ (من علماء القرن السابع الهجري)

م: مُحَمَّد جبير حسن
جامعة الأنبار– كلية الآداب
moh22a1004@uoanbar.edu.iq 07812346653
أ.د: طه شداد حمد
جامعة الأنبار– كلية الآداب
tashha77@uoanbar.edu.iq–٠٧٨١٥٣٤٠٦٣٥

الملخّص

لقد أشغلت ظاهرة الهمز علماء اللغة والقراءات كثيرًا؛ لِما لها من أثرٍ بالغٍ في الدرس اللغوي الصوتي، فقد حظيت هذه الظاهرة باهتمام اللغويّين وعلماء القراءات، وعنايتهم فإنّ كتبهم ومؤلفاتهم حافلة بدراسة هذه الظاهرة اللغوية، إنّ ظاهرة تحقيق الهمز وتخفيفه هي من لهجات العرب وأصواتها، فالتحقيق لهجة شاعت في بعض القبائل العربية، كقبائل تميم وأهل نجد بشكل عام، إلّا أنَّها اشتُهرت بأنَّها لهجة بني تميم، ويقابله تخفيف الهمز، وهو لهجة أهل الحجاز، والذي يعنينا في هذا البحث هو التخفيف، ومن هنا وُسِم موضوع بحثنا بـ (تخفيف الهمز عند القرّاء في كتابِ الشِّفاء في عللِ القراءات لأبي الفضل أحمد بن مُحَمَّد الحريريّ (من علماء القرن السابع الهجري)، إذ شرعت بتقسيم البحث على مقدمة ثم عرض أنواع تخفيف الهمز الأربعة وموارِدها في كتاب الشِّفاء، وصولًا إلى خاتمة أوجزت فيها أبرز النتائج التي توصَّلت إليها، والله تعالى الموفق.

الكلمات المفتاحية: الهمز، التخفيف، الشفاء، الحريري.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

تخفيف الهمز عند القرّاء في كتابِ الشِّفاء في عللِ القراءات لأبي الفضل أحمد بن مُحَمَّد الحريريّ (من علماء القرن السابع الهجري)

م: مُحَمَّد جبير حسن
أ.د: طه شداد حمد
جامعة الأنبار – كلية الآداب

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيّد الأوّلين والآخرين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

إنّ ظاهرة الهمز هي إحدى الظواهر اللغوية الصوتية في القراءات القرآنية وأبرزها، فقد حظيت هذه الظاهرة بعناية اللغويّين وعلماء القراءات واهتمامهم، فإنّ كتبهم ومؤلفاتهم حافلة بدراسة هذه الظاهرة اللغوية الصوتية، إنّ ظاهرة تحقيق الهمز وتخفيفه هي من لهجات العرب وأصواتها، فتحقيق الهمز لهجة اتّسمت بها بعض القبائل العربية، كقبائل تميم وأهل نجد بشكل عام، إلّا أنَّها اشتُهرت بأنَّها لهجة بني تميم، ويقابله تخفيف الهمز، وهو لهجة أهل الحجاز، والذي يعنينا في هذا البحث هو تخفيف الهمز، ولتخفيف الهمز أنواع عدّة وأمثلتها كثيرة غزيرة في القراءات القرآنية، وقد بيّن علماء اللغة والقراءات أهمية الهمز وبيان حدّه، وتوضيح مواطن التحقيق والتخفيف، إلّا أنّنا سنقتصر في بحثنا هذا على دراسة مواطن التخفيف وتناول أمثلتها التي وردت في كتاب الدراسة.

إنّ عناية علماء اللغة والقراءات واهتمامهم بدراسة ظاهرة الهمز ألقيا بظلالهما على كتبهم التي أُلّفت في القراءات القرآنية فوجدناها زاخرةً بدراسة هذه الظاهرة، وقد كان أحد تلك الكتب هو كتاب (الشفاء في علل القراءات) لأحمد بن مُحَمَّد الحريريّ (من علماء القرن السابع الهجريّ)، فقد اهتمّ بظاهرة الهمز اهتمامًا كبيرًا، فقد عرّفها مفصّلًا إياها، ذاكرًا أسبابها، وقد كثرت مواردها في الكتاب.

لذا كان عنوان البحث: تخفيف الهمز عند القرّاء في كتاب (الشفاء في علل القراءات) لأحمد بن مُحَمَّد الحريريّ (من علماء القرن السابع الهجري)، إذ شرعت بتقسيم البحث على مقدمة ثم بيان حدّ الهمز في اللغة

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

والاصطلاح، ثم الانتقال إلى أنواع تخفيف الهمز الأربعة وموارِدها في كتاب الشِّفاء، وصولًا إلى خاتمة أوجزت فيها أبرز النتائج التي توصَّلت إليها، والحمد لله في البدء والختام.

(تمهيد :التعريف بالمؤلِّف وكتابهُ)

أوّلًا: التعريف بالمؤلّف:

اسمهُ وكنيتهُ ونسبهُ:

اسمهُ: أحمد بن مُحَمَّد، كنيتهُ: أبو الفضل، لقبهُ: لقد ذُكر لِلمؤلّف لقبانِ: الأول: البُخاريّ: نسبةً إلى بلدة بُخارى [١] المشهورة، والثاني: الحريريّ: وهو ما أثبتهُ المؤلّف في النسخة الأولى (الأصل) من كتابه، وهو نسبةً إلى الحرير بَيعًا كان أم خياطةً، وقد اشتهرَ بهذا النسب: أبو مُحَمَّد القاسم بن علي الحريري (ت ٥١٦هـ) صاحب المقامات المشهورة، وقد يكون لقبهُ الثاني: الجريريّ: وهذا ما أثبته المؤلّف في النسخة الثانية من كتابه، وهي إمّا نسبةً إلى الصحابيّ الجليل جرير بن عبدالله البجليّ ﷺ، أو نسبةً إلى مذهب ابن جرير الطبريّ، إذ انتشر هذا المذهب في العراق، وقد اشتهر بهذا النسب: أبو إسحاق الجوزجانيّ، والقاضي أبو الفرج المعافى المشهور بابن طرار، وكلاهما عراقيّانِ [٢].

شيوخهُ وتلاميذهُ:

إنّ أبرز شيوخه هو: الشيخ الإمام أبو المَحامِد، مُقرئ المشرق في زمانه، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد تاج الدين الزنديّ البخاريّ [٣]، إذ كان شيخه بارزًا مشهورًا في علم القراءات وعِللها، قال ابن الجزريّ عنه:" مقرئ المشرق إمام واعظ مقرئ ناقل، تلا بالصحيح والشاذّ على مُحَمَّد بن مُحَمَّد الجنبذي وأخذ التفسير والحديث عن حافظ الدين البخاري، قرأ عليه أبو حنيفة الأنزاري وكتب عنه أبو العلاء الفرضي، وقال: له معرفة تامة بروايات القراء وطرقهم في السبع والشواذ، عارف بعلل القراءات وبفنونها، قرأ عليه كثير من الناس، ولم يؤرخ

---

[١] وهي: من أعظم بلاد ما وراء النهر، فقد عرفت بهذا الاسم ولا زالت تُعرف به، وموقعها الحالي في أوزبكستان، ينظر: معجم البلدان: ١/ ٣٥٣، والروض المعطار: ١/ ٨٣، وتاريخ بخارى: ٢٧.

[٢] ينظر: الشفاء: ١/ ١٩-٢٠.

[٣] ينظر: الشفاء: ١/ ٢٥.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

موته قلت: أظنه بقي إلى قريب السبعمائة بل تجاوزها"[١]، وقد ذكرهُ المؤلّف في أكثر من موضع، بوصفه شيخهُ واستاذهُ ومولاهُ، تاج الملّة والدين، أو تاج الحق والدين، ولم يذكر المؤلف شيوخًا آخرينَ غيره. أمّا تلاميذه فلم أقف على أحدٍ منهم، وكذا ما أثبته محقّق الكتاب، إلّا أنّ الذي كتبَ نسخة كتابه الأولى، وهو: مُحَمَّد بن محمود بن أحمد الخجندي الملقّب بجلال، والذي قد يكون أحد تلاميذه، وممّا يقوّي ذلك ويؤيدهُ ما جاء في النسخة من الإتقان في كتابتها وضبطها، وقد يُظَنُّ من تلك الدقة والإتقان أنّه قرأها على المؤلّف[٢].

مؤلفاتهُ ووفاته:

لم يتمّ العثور على مؤلّفات الحريريّ، لأنها لم تصل إلينا، إلّا كتابينِ اثنينِ منها:

الأول: الشفاء في علل القراءات، وهو كتاب الدراسة، وسيتمّ التعريف بالكتاب المذكور كما سيأتي.

الثاني: حاشية البشارة من الإشارة، فقد نُسِب هذا الكتاب للحريريّ أيضًا؛ لِما وُجدَ في هذا الكتاب من تعليقات ونصوص تدلّ على أنّ مؤلّفه هو الحريريّ نفسه؛ وذلك لِتماثل بعض النصوص والأفكار والأسانيد وبيان الرواة وغير ذلك بما جاء في كتاب الشفاء، عن طريق الموازنة بين الكتابينِ، وممّا يؤيّد ذلك أيضًا نُقولُه التي نقلها عن شيخه الزنديّ، فقد وُجد هناك تطابق كبير بين الحاشية المذكورة وكتاب الشفاء في علل القراءات[٣]. أمّا وفاتهُ: فلم تُحدّد للمؤلّف سنة وفاة، غير أنّه من المؤكّد كونه من علماء القرن السابع الهجري، فقد عاشَ فيه، وأدركَ القرن الثامن الهجري[٤].

ثانيًا: التعريف بالكتاب:

لقد اتّفق أهل العلم على نسبة كتاب: الشفاء في عِلل القراءات إلى مؤلّفه: أبي الفضل أحمد بن مُحَمَّد الحريريّ، وهذا ممّا لاشكّ فيه، فقد جاء في مقدمة الكتاب بنصّ المؤلّف:" فهذه حُجج القراءات المشهورة، وعِلل الروايات المأثورة، رتّبها أبو الفضل أحمد بن مُحَمَّد الحريريّ البخاريّ، عصَمهُ الله من النوائب والمِحن، وحفظهُ من المكاره وفَقْد السكَن، تذكرةً لذوي العقول والألباب، وعُدَّةً للأحباب والأصدقاء والأصحاب،

---

[١] غاية النهاية: ٢/ ٢٥٤، وينظر: طبقات المفسرين للداوودي: ٢/ ٢٤٦.

[٢] ينظر: الشفاء: ١/ ٢٧.

[٣] ينظر: الشفاء: ١/ ٢٨.

[٤] ينظر المصدر نفسه.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

وسمّاها الشِّفاء"[١]، إنّ كتاب الشفاء من أهمّ الكتب المؤلفة في توجيه القراءات القرآنية وأوسعها؛ لِما يتّسم به الكتاب من حيث كثرة الروايات ودقّتها وبيان الطرق عن القرّاء العشرة ورُواتِهم، وتوجيه تلك الروايات التي نُسِبت للقرّاء العشرة، وقد اقتصر أكثر أهل الصنعة على توجيه القراءات السبع، تميّز الكتاب بأنْ حوى الكثير من النُقولات النفيسة عن كتب أهل المشرق، وتوسّعه في النقل عن القرّاء ورواتهم، وعن علماء العربية والتفسير، وبيان الكثير من المسائل التي تشابهت في التوجيه سواءً أكان لفظيًا أو معنويًا، وقد حُقّق الكتاب بأطروحتَي دكتوراه في قسم القراءات بجامعة أم القرى بمكة المكرّمة، وطُبِع الكتاب في دار الغوثاني للدراسات القرآنية، وهي الطبعة الأولى، ١٤٤٤هـ – ٢٠٢٤م.

تنبيه: إنّ جُلّ ما وردَ من معلومات في التمهيد أُخذت من مقدّمتي التحقيق والدراسة لكتابيه: الشفاء وهو كتاب الدراسة، وحاشية البشارة، فقد أغفلَ أهل التراجم والسِيَر ذكر المؤلّف وذكر كتابَيه، لذا كانت المعلومات قليلةً شحيحةً.

الهمز لغةً واصطلاحاً:

الهمز لغةً:" العَصْر، تقول: همزتُ رأسَه، وهمزت الجوزةَ بكفي، وإنما سميت الهمزة في الحروف، لأنها تهمز، فتهت فتهمز عن مخرجها. تقول: يهت فلان هتًّا، إذا تكلم بالهمز، والهَمّاز والهُمَزَة: من يهمز أخاه في قفاه من خلفه بعيب، واللمزة: في الاستقبال"[٢].

وعرّفه الأصفهانيّ بقوله:" الهَمْز كالعصر، يقال: هَمَزْتُ الشيءَ في كفّي، ومنه: الهَمْزُ في الحرف، وهمْز الإنسان: اغتيابه، قال تعالى: (هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ) [٣]، يقال: رجل هامِزٌ، وهمَّازٌ، وهُمَزَةٌ"[٤].

وقد جاء في اللسان: أنّ الهُمَزَة اللُّمَزَة هو الَّذِي يَغْتَابُ النَّاسَ ويَعُضُّهم، وهذا ما ذهبَ إليه ابنُ السّكّيتِ وَلَمْ يُفرّق بين اللفظتين، والأَصل فِي الهَمْزِ واللَّمْزِ الدَّفْعُ، والضّغْط، والضّرْب[٥]. وذكره الزبيدي أيضاً إذ يقول: "والهُمَزة: من يعيبك في

---

[١] الشفاء: ١/ ٣٣.

[٢] العين : مادة (همز) ٤/١٧.

[٣] القلم: الآية ١١.

[٤] المفردات في غريب القرآن: مادة (همز): ٨٤٦، وينظر: عمدة الحفّاظ: ٤/ ٢٥٩.

[٥] ينظر: لسان العرب: مادة (همز) ٥/ ٤٠٦.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

الغيب، أو الهُمَزة: المغتاب للناس، واللُمَزة: العيّاب لهم، أو هما بمعنى واحد، هكذا قاله الزجّاج[١] وابن السّكّيت[٢]، ولم يفرقا بينهما وقالا: الهمزة اللمزة: الذي يغتاب الناس ويغضهم، وروي عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى: (وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ)[٣]، قال: هو المشاء بالنميمة والمفرق بين الجماعة المفرق بين الأحبة"[٤].

وقد ذكر ابن عطية أن الهمزَ: هو الضربُ أو الوَخز طعناً باليد أو العصا، ومنه همز الخيل أي ضربها، ومنه أيضا همز الناس باللسان، وذكر أنه قيلَ لبعض العرب أتهمز الفأرة، فالسؤال عن لفظة (فأرة) فظن أن المراد شخص الفأرة فقال الهرُّ يهمزها[٥]. وممّا سبق يتبين لنا أن (الهَمْز) في اللغة هو مصدر الفعل (هَمَز، يهْمِز) ومعناه هو الغَمز أو العَصر الضَرب أو الدَفع أو الوَخز أو الشّدة ويكون ذلك باليد أو اللسان.

الهمز اصطلاحاً:

لقد عرّفه سيبويه قائلًا:" نبرةٌ في الصدَّر تخرج باجتهادٍ، وهي أبعد الحروف مخرجاً، فثقل عليهم ذلك، لأنَّه كالتهُّوع"[٦]، وجاء في المقتضب ما نصّه:" اعْلَم أنّ الْهمزَة حرف يتباعد مَخْرَجه عَن مخارج الْحُرُوف وَلَا يَشْرَكه فِي مخرجه شيءٌ وَلَا يُدانيه إِلاّ الهاءُ والأَلف وَلِهَمَا علَّتان نشرحهما إِن شاءَ الله أَمّا الأَلف فقد تقدم قَوْلنَا فِي أَنّهَا لَا تكون أَصلا وأَنّهَا لَا تكون إِلا بَدَلًا أَو زَائدَةً وإِنَّما هِيَ هواءٌ فِي الْخلق يسمّيها النحويّون الْحَرْف الهاوي والهاءُ خَفيّة تقَارب مَخْرَج الأَلف والهمزة تحتهما جَمِيعًا أَعني الْهمزَة المحقَّقة فلتباعدها من الْحروف وَثقل مخرجها وأَنّهَا نبرة فِي الصَّدْر جَازَ فِيهَا التّخفِيف"[٧]. وعرّفه أبوعلي الفارسيّ بقوله:" وجاء في سر الصناعة أيضًا "اعلم أنّ الهمزة حرف مهجور، وهو في الكلام على ثلاثة أضرب: أصل، وبدل، وزوائد"[٨].

---

[١] ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/٣٦١.
[٢] ينظر: إصلاح المنطق: ٣٠٤.
[٣] الهمزة: الآية ١.
[٤] تاج العروس: مادة (همز) ١٥/ ٣٢٢.
[٥] ينظر المحرر الوجيز: ٤/ ١٥٥، و ٥/ ٣٤٧.
[٦] الكتاب: ٣/ ٥٤٨، وينظر: التكملة: ٢٢٨.
[٧] المقتضب: ١/ ١٥٥.
[٨] سر صناعة الإعراب : ١/ ٨٣.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

وذكر حدّ الهمز ابن منظور بقوله:" النبر بالكلام: الهمز، قال: وكل شيء رفع شيئا، فقد نبره، والنبر: مصدر نبر الحرف ينبره نبرًا همزهُ ...النبر عند العرب ارتفاع الصوت، يقال: نبر الرجل نبرة إذا تكلم بكلمة فيها علوّ، والنبر: صيحة الفزع، ونبرة المغني: رفع صوته عن خفض" [١]. إذ لا فرق عنده بين حدّ الهمز في اللغة والاصطلاح، وذكر أيضاً أنّ أهل الحجاز وأهل مكة وهذيل لا يُنبرونَ أي لا يهمزون فمذهبهم تخفيفها، إلّا عند الاضطرار، فهو قول بني تميم، فهم أصحاب النبر أي (الهمز)، ومذهبهم تحقيقها [٢]. وللنبر في العربية ثلاثة أشكال: نبر التوتّر (الهمْز)، ونبر الطول، ونبر التضعيف، إلى إشباع وتمكينه وإظهاره من بين سائر أصوات الكلمة، والذي يعنينا في هذا المجال هو نبر التوتّر وهو (الهمز) [٣].

(تخفيف الهمز)

التخفيف لغةً واصطلاحًا:

التَخفيف لغةً: ضدّ التثقيل، وتَخفيف الشيء صار خَفيفاً، وخَفَّفَ من الشيء أزالَ بعضه ليقلَّ ثقله [٤].

التخفيف اصطلاحًا: هو أنْ تتخلّصَ من ثقل النطق بالهمز بإحدى وسائل التخفيف التي أقرّها العرب، كالإبدال، أو الحذف، أو جعلها بينَ بين، فقد وجد العرب صعوبةً وتكلّفاً في النطق بالهمزة؛ لأنها كالتهوّع، فهي نبرة في الصدر، كما ذكرنا في تعريف الهمز، لذلك لجؤوا إلى وسائل متعدّدة؛ لتخفيفها وتسهيلها لتلائم سليقتهم، وبيئتهم التي يعيشون فيها، كالبيئة الحضرية بشكل عام، فهو لغة أهل الحجاز.

إذ يقول سيبويه:" وأمّا التخفيفُ فتصيرُ الهمزةُ فيهِ بينَ بين وتُبْدَل وتُحْذَف" [٥]، وقال أيضًا:" إنّ كل همزة متحركة كان قبلها حرفٌ ساكنٌ فأردت أن تخفّف حذفتها وألقيت حركتَها على الساكن الذي قبلها،

---

[١] لسان العرب: مادة (همز) ١٨٩/٥.

[٢] ينظر لسان العرب: مادة (همز) ٢٢/١.

[٣] ينظر: القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: ٢٩، ودراسات في علم اللغة: ٣١.

[٤] ينظر: الصحاح: مادة (خفف) ١٣٥٣/٤، ولسان العرب: مادة (خفف) ٨٠/٩، والقاموس المحيط: ٨٢٣ مادة (خفف) ، ، وتاج العروس: مادة (خفف) ٢٣٧/٢٣، والمعجم الوسيط: مادة (خفف) ١ /٢٤٧.

[٥] الكتاب: ٣ /٥٤١.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

وذلك قولك من بُوكَ ومن مُكَ وكم بِلُكَ، إذا أردت أن تخفّف من الأب والأمّ والإبل" [١]. وقد ذكر المبرّد الهمزة المخفّفة قائلاً: " فلتباعدها من الحروف وثقل مخرجها وأنها نبرة في الصدر، جاز فيها التخفيف" [٢]. وكذا ما ذهب إليه أبو علي الفارسيّ إذ يقول:" الهمزة حرف يخرج من أقصى الحلق. وهي أدخل الحروف في الحلق فلما كانت كذلك استثقل أهل التخفيف إخراجها من حيث كانت كالتهوع فخففوها. وتخفيفها لا يخلو من أن تجعل بين بين أو بأن تقلب أو بأن تحذف" [٣].

وقد ذكر مكيُّ أنّ علة تخفيف الهمز عند العرب ثلاثة أشياء: ثُقل الهمزة فلمّا كانت خارجة من أقصى الحلق، استحبّ العرب تخفيفها، وكثرتها في كلامهم، والشيء إذا كثر استعماله فتخفيفه أولى من غيره، وأن تخفيفها لا يخِلّ باللفظ وذلك لكونه في غالب الأمر بإقامة ما يدلّ عليها، من حرف مدّ أو نقل حركة [٤].

ويقول الزمخشريّ عن الهمزة المخفّفة: "وفي تخفيفها ثلاثة أوجه: الإبدال والحذف وأن تُجعلَ بين بين، أي: بين مخرجها وبين مخرج الحرف الذي منه حركتها... هي إمّا أن تقع ساكنة فيُبدل منها الحرف الذي منه حركة ما قبلها، كقولك: رأْس، وقرأْت، ولؤْم، وإمّا أن تقع متحركة ساكن ما قبلها، فينظر إلى الساكن، فإن كان حرف لين نُظر، وإن كان ياءً أو واواً مدّتين زائدتين، أو ما يشبه المدّة كياء التصغير قُلِبت إليه" [٥].

وقال ابن يعيش في شرح المفصّل: " وتخفيفها كما ذكر بالإبدال والحذف وأن تُجعل بينَ بين، فالإبدال بأن تُزيل نبرتها؛ فتلينُ فحينئذ تصير إلى الألف والواو والياء على حسب حركتها، وحركة ما قبلها... وأما جعلها بينَ بين أي: بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها، فإذا كانت مفتوحة تجعلها بين الهمزة والألف، وإذا كانت مضمومة بين الهمزة والواو وإذا كانت مكسورة بين الياء والهمزة" [٦].

---

[١] المصدر نفسه.
[٢] المقتضب: ١/١٥٥.
[٣] التكملة: ٢٢٨.
[٤] الكشف: ١/٨٩.
[٥] المفصّل: ٣٦٣.
[٦] شرح المفصّل لابن يعيش: ٩/١٠٧.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

وقد ذكر الزركشيّ أوجه التخفيف بقوله: "أما تخفيف الهمزة وهو الذي يطلق عليه تخفيف وتليين وتسهيل أسماء مترادفة، فإنه يشمل أربعة أنواع من التخفيف وكل منها متواتر بلا شكّ، أحدها: النقل وهو نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها...الثاني: أن تبدل الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها إن كان قبلها فتحة أبدلت ألفها نحو باس ...الثالث: تخفيف الهمز بينَ بين ومعناه أن تسهل الهمزة بينها وبين الحرف الذي منه حركتها فإن كانت مضمومة سهلت بين الهمزة والواو أو مفتوحة فبين الهمزة والألف أو مكسورة فبين الهمزة والياء ... الرابع: تخفيف الإسقاط وهو أن تسقط الهمزة رأسا وقد قرأ به أبو عمرو في الهمزتين من كلمتين إذا اتفقتا في الحركة فأسقط الأولى منهما" [(١)].

وبيّنَ السيوطيّ في الإتقان أوجه التخفيف أيضًا إذ يقول:" اعلم أنّ الهمزة لمّا كانت أثقل الحروف نطقاً وأبعدها مخرجاً تنوع العرب في تخفيفه بأنواع التخفيف، وكانت قريش وأهل الحجاز أكثرهم تخفيفاً؛ وذلك اكثر ما يرد من طرقهم تخفيفه... وأحكام الهمزة كثيرة لا يحصيها أقل من مجلّد، والذي نورده هنا من تخفيفه أربعة... أحدها: النقل لحركته إلى الساكن قبله...ثانيها: الإبدال بأن تبدلل الهمزة الساكنة حرف مدّ من جنس حركة ما قبلها...ثالثها: التسهيل بينها وبين حرف حركتها...رابعها: الإسقاط بلا نقل" [(٢)].

أولاً: الإبدال:

وهو نوعانِ: الأول: إبدال الهمزة ألفًا أو واوًا أو ياءً، والثاني: إبدال الهمزة هاءً.

الأول: أن تُبدَلَ الهمزةُ ألفاً أو واواً أو ياءً، وذلك بإزالة الهمزة والتخلص من نبرتها، عن طريق إبدالها حرفا مجانسًا لحركة ما قبلها، إذ يرى سيبويه: "أنّ الهمزة إذا كانت ساكنةً وقبلها فتحة فعند تخفيفها تُبدِل مكانها ألفاً، نحو: رَأسٍ وبَأسٍ وقرَأت: راسٌ وباسٌ وقراتٌ، وإن جاء ما قبلها مضموماً فعند تخفيفها تُبدِل مكانها واواً، نحو: الجُؤنة والبُؤس والمُؤمن الجُونة والبُوس والمُومن، وإن جاء ما قبلها مكسوراً تُبدِلُ مكانها ياءً، كما

(١) البرهان في علوم القرآن: ١/٣٢١.

(٢) الإتقان في علوم القرآن: ١/٦٢٦.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

أبدلت مكانها واواً لمّا كان ما قبلها مضموماً، وألفاً لمّا كان ما قبلها مفتوحاً، نحو: الذِّئب والمِئرة: ذيبٌ وميرةٌ، فيُبدَلُ مكان كلّ همزة ساكنةٍ حرفًا من جنس الحركة التي قبلها [١].

قال ابن يعيش:" اعلم أنّ الهمزة وإن كانت تستثقل... فهي تشبه حروف المد واللين من حيث كانت تصوّر بصورتها فتكون تارةً ألفاً وتارةً واواً وتارةً ياءً" [٢]. وإبدال الهمزة حرف مدّ يكون على ضربين: الأول أن تكون الهمزة ساكنة، والثاني أن تكون الهمزة متحرّكة، لذا سأبدأ بالهمزة الساكنة لكثرة ورودها وأمثلتها في كتاب الدراسة.

الأوّل: الهمزة الساكنة:

أ- إبدال الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها ألفًا:

ومن أمثلتها قوله تعالى: (فَلَا تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ) [٣]، فقد قُرِئت: (فَلا تَاسَ)، بإبدال الهمزة الساكنة في الفعل: (تَأْسَ) ألفاً؛ وذلك لسكونها وانفتاح ما قبلها، كما في نحو: (رَاسٌ في: رَأْسٌ، وبَاسٌ في: بَأْسٌ، وفَاسٌ في: فَأْسٌ)، فالهمزة فيهن ساكنة وقد سُبِقت بالضمّة فأُبدلت واواً، إلّا أنّ (تَاسَ) من قبيل الفعل لا الاسم، وقد قرأ بالتخفيف ورش وأبو جعفر، وأبو عمرو بخلف عنه وحمزة في الوقف، وقرأ الباقون بالهمز [٤]، وقد ورد تخفيف الهمزة الساكنة ألفاً بعد فتح في مواضع أخرى، ومنها: (أنشَانا) [٥]، و(ذَرَانا) [٦]، و(اقرَا كتابَك) [٧]، و(الرَاسُ شيبا) [٨]، و(امتَلاتِ) [٩]، فقد اكتفى الحريريّ بالإشارة إليها.

---

[١] ينظر: الكتاب: ٥٥٤/٣، و ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٢٦٦/٥، والإتقان: ٢٧٩/١، وفي الأصوات اللغوية: ١٧٩.

[٢] شرح الملوكي: ١٠٢.

[٣] المائدة: من الآية ٢٦.

[٤] ينظر: الحجة لأبي علي: ٤٣٦/٤ ، والمبسوط: ١٠٤– ١٠٧، والكشاف: ٦٢٣/١، والبدور الزاهرة للنشار: ١/ ٣٢٩.

[٥] الأنعام: من الآية ٦.

[٦] الأعراف: من الآية ١٧٩.

[٧] الإسراء: من الآية ١٤.

[٨] مريم: من الآية ٤.

[٩] ق: من الآية ٣٠.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

ب- إبدال الهمزة الساكنة المضموم ما قبلها واوًا:

ومن أمثلتها قوله تعالى: (ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ)[١]، فقد قُرئت لفظة (يُوْمِنون)، بتخفيف الهمزة لسكونها، وإبدالها واواً للضمة قبلها، وهي قراءة أبي عمرو وحمزة في الوقف، وأما قراءة الباقين فبهمزها، فقد كان أبو عمرو يترك كلّ همزة ساكنة أي يُبدلها حرفًا من جنس حركة ما قبلها، وعلّة ذلك أنه إذا تركها فقد ترك شيئاً واحداً، وأمّا المتحرّكة إذا تركها فقد ترك شيئين، وهما الهمزة والحركة، وعلّة ذلك صُرّح بها إذ يقول الحريريّ:" ولأنّ التلفّظ بالهمزة الساكنة أثقل من التلفّظ بالهمزة المتحرّكة؛ لأنّ الهمزة الساكنة شبه التهوُّع، والمتحركة تسهل بإعرابها"[٢]، إلّا بعض الهَمَزات الساكنة، فقد حقّقها وذلك لأسباب ذُكرت في باب تحقيق الهمز.

ومنه أيضًا قوله تعالى: (وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِي تُـٔۡوِيهِ)[٣]، فقد قرِئت لفظة (تُؤْويه- توِيهِ)، بإبدال الهمزة الساكنة بعد الضمة واواً، وهي قراءة يزيد وحمزة في الوقف، بيد أن أبا عمرو كان لا يترك همزة (تُؤْوِيهِ)؛ لأن تركها أثقل من تحقيقها، فعند إبدالها واواً تجتمع في الكلمة واوان الأولى ساكنة والثانية مكسورة، وبذلك يصير اللفظ بها أثقل من الهمزة الساكنة والواو المكسورة[٤]، وقرأ الباقونَ بالهمز، وقد ورد تخفيف الهمزة الساكنة بإبدالها واواً بعد ضمّ في مواضع أخرى، كما في لفظة (رُؤْياك) فقد قُرئت (رُوْياك)[٥]، ولفظة (سُؤْلَك) فقد قُرئت (سُوْلك)[٦]، بيد أنّ المؤلف اكتفى بالإشارة إلى الموضع المذكور آنفاً.

ت- إبدال الهمزة الساكنة المكسور ما قبلها ياءً:

ومن أمثلتها قوله تعالى: (وَأَخَافُ أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَأَنتُمۡ عَنۡهُ غَٰفِلُونَ)[٧]، قُرِئ بغير همزٍ: (الذِيْب)، بإبدال الهمزة ياءً لسكونها وكسر ما قبلها، قال الحريريّ:" (الذيب) وما بعده بغير همزٍ: أبو عمرو غير شجاع

---

[١] البقرة: من الآية ٣.

[٢] الشفاء: ١/ ١١٤، وينظر: السبعة: ١٣٣، والحجة لأبي علي: ١/ ٢١٤- ٢١٥، والمبسوط: ١١٠، وفتح الوصيد: ١/ ٣٧٥.

[٣] المعارج: الآية ١٣.

[٤] ينظر: المبسوط: ١٠٩، والتيسير:٣٥ ، وجامع البيان: ٥٧٢/٢، والكشف: ٨٢/١، وفتح الوصيد: ٣٧١/١.

[٥] يوسف من الآية ٥.

[٦] طه من الآية ٣٦.

[٧] يوسف: من الآية ١٣.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

[١] وأوقيّة[٢]، ويزيد، والأعشى[٣]، وورش، وعليّ، وخلف، وحمزة في الوقف"[٤]، وكان الكسائي لا يهمزها، يهمزها، حتى قِيل له: لِمَ لا تهمز الذئب؟ قال: ((أخاف أنْ يأكلَني))[٥]، وذُكِر أيضًا أنّ الكسائي وخلف لا يهمزان (الذئب)؛ لأن الشائع في جمعه هو (الذِياب)، بإبدال الهمزة ياءً[٦].

ومنه أيضًا قوله تعالى: (وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ)[٧]، فقد قُرئ بغير همزٍ (بِيْر)، بإبدال الهمزة الساكنة ياءً، والكسرة قبلها، وهي قراءة أبي عمرو غير شجاع وأوقيّة، ويزيد ونافع برواية ورش والأعشى، وحمزة في الوقف؛ وذلك لاجتماع الهمزة وهما ثقيلانِ، أي نبرة الهمزة الساكنة، وتكرار الراء، وقيل إنما خُفّفت همزتها؛ لكثرة استعمالها فما من مكانٍ إلا وفيه بِير[٨]، وقد وردت ألفاظ أخرى أبدلت فيها الهمزة الساكنة بعد كسرٍ ياءً، كلفظة (بِيْسَ) في (بِئْسَ)[٩]، ولفظة (ولَمُلِيتَ) في (ولَمُلِئْتَ)[١٠]، ولفظة (رِيّاً) في (رِئْياً)[١١]، فقد أبدلت فيها الهمزة الساكنة بعد كسرٍ ياءً، ثم أدغمت الياء في الياء.

---

[١] هو: شجاع بن أبي نصر، أبو نعيم البلخي، الخراساني، المقرئ الزاهد، قد قرأ على أبي عمرو البصري، وهو من أجل أصحابه، (ت ١٩٠ هـ) ببغداد. ينظر: الجرح والتعديل ٤/ ٣٧٩، معرفة القرّاء: ١/ ٩٧، غاية النهاية: ١/ ٣٢٤

[٢] هو: عامر بن عمر، أبو الفتح الموصلي، المقرئ المعروف بأوقيّة، صاحب اليزيدي، (ت ٢٥٠ هـ)، ينظر: معرفة القرّاء: ١٢٨/١، وغاية النهاية: ١/ ٣٥٠.

[٣] هو: يعقوب بن مُحَمَّد بن خليفة، أبو يوسف الأعشى، قرأ على شعبة أبي بكر بن عياش، وهو أجل أصحابه، توفّي في حدود ٢٠٠ هـ، ينظر: معرفة القرّاء: ٩٥/١، وغاية النهاية: ٣٩٠/٢.

[٤] الشفاء: ١/ ٦٦٥.

[٥] نُسبت هذه المقولة للكسائي في كتاب الشفاء: ١/ ٦٦٥، ومعرفة القرّاء: ١٢٣/١، بيد أنّ المشهور عن الكسائي في المسألة قوله: (لا أعرف أصله في الهمز)، ينظر: الكشف: ٨٣/١.

[٦] ينظر: السبعة: ٣٤٦، إيضاح الوقف والابتداء: ١٦٤/١، ومعاني القراءات: ٤٦/٢، والحجة لأبي علي: ٤٠٨/٤، و حجة حجة القراءات: ٣٥٧ ، والمبسوط: ١٠٤– ١٠٨، والكشف:٨٠/١–٨١، والمحرر الوجيز: ٩/ ٢٥٨.

[٧] الحج: من الآية ٤٥.

[٨] ينظر: السبعة: ٤٣٨–٤٣٩، والحجة لأبي علي: ١٧/٤، والمحرر الوجيز: ١١/ ٢٠٨، وجامع البيان: ٤٧١/٢.

[٩] الأعراف: من الآية ١٦٥.

[١٠] الكهف: من الآية ١٨.

[١١] مريم: من الآية ٧٤.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

الثاني: الهمزة المتحرّكة:

أ_ إبدال الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها ألفًا:

ومن أمثلتها ما جاء في قوله تعالى: (سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ)[١]، فقد قُرِئ (سَالَ) بالألف، وفيه وجهان: الأول: أن يكون من السؤال وهي لغة قريش، فهم يقولون: سِلْتَ تَسالُ، وبذلك تكون الهمزة المفتوحة بعد فتحٍ أُبدِلت ألفاً، ومنه قول الشاعر:

سالَتْ هُذيلٌ رسولَ الله فاحشةً ضلّتْ هُذيلٌ بما سالَتْ ولمْ تُصِبِ[٢]

والثاني: أن يكون الفعل من السّيلان، والذي يؤيّد ذلك قراءة ابن مسعود:(سالَ سيْلٌ)، وبذلك تكون الألف فيه مبدَلة من الياء، وليس من الهمزة، وحينئذٍ لا همزَ ولا تخفيف فيه، وقد قرأ بهذا الوجه نافع وابن عامر، وقرأ الباقون بالهمز[٣].

أمّا الأصل والقياس في تخفيف الهمزة المذكورة هو أن نجعلها بينَ بينَ، وليس بإبدالها ألفا كما قُرِئ أو بتحقيقها، إذ يقول سيبويه:" اعلم أنّ كلّ همزةٍ مفتوحة كانت قبلها فتحةٌ فإنّك تجعلها إذا أردت تخفيفها بين الهمزة والألف الساكنة وتكون بزنتها محقَّقةً، غير أنّك تضعف الصوت ولا تتمّه وتخفي؛ لأنّك تقرّبها من هذه الألف، وذلك قولك: سأل في لغة أهل الحجاز إذا لم تحقّق كما يحقّق بنو تميم، وقد قرأ قبل، بين بين"[٤].

ب_ إبدال الهمزة المفتوحة المضموم ما قبلها واوًا:

ومن أمثلتها قوله تعالى: (لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ)[٥]، فلفظة (يُؤَاخِذُكم) قُرِئت (يُواخِذكم)، (يُواخِذكم)، بإبدال الهمزة ياءً، قال الحريري: " وكلّ همزة متحرّكة مفتوحة، مضموم ما قبلها في موضع الفاء

---

[١] المعارج: الآية ١.

[٢] البيت لحسّان بن ثابت وهو في ديوانه: ١/٤٤٣، وينظر: الكتاب: ٣/ ٤٦٨، والمقتضب: ١/١٦٧، والمقرّب: ١١١.

[٣] ينظر: السبعة: ٦٥٠، وإعراب القراءات السبع: ٢/ ٣٨٩، والحجة لأبي علي: ٦/٣١٧ ، وحجة القراءات: ٧٢٠، والكشف: ٢/٣٣٤، والمحرر الوجيز: ١٦/ ١٠٦-١٠٧، والكشاف: ٤/٦٠٨، والبحر المحيط: ١٠/ ٢٧١.

[٤] الكتاب: ١/٥٤١-٥٤٢.

[٥] البقرة: من الآية ٢٢٥.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

من الفعل، بترك الهمزة وجعلها واواً؛ استثقالا للهمزة مع ضمة الياء قبلها" [١]، وهي قراءة ورش وأبي جعفر، وحمزة في الوقف، وقرأ الباقون بالهمز [٢]، ومنه أيضا قوله تعالى: (فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ) [٣]، فقد قُرِئ (مُوَذّنٌ)، بإبدال الهمزة المفتوحة بعد ضمٍّ واواً، كما في الموضع السابق.

ت_ إبدال الهمزة المفتوحة المكسور ما قبلها ياءً:

ومن أمثلتها قوله تعالى: (كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً) [٤]، فقد قُرِئ (فِيَة) في (فِئَة)، بإبدال الهمزة المفتوحة بعد كسرٍ ياءً؛ وعن علّة إبدالها ياءً قال الحريريّ:" لطلب الخفّة؛ لأنّ الهمزة ثقيلة؛ لخفائها وبُعد مخرجها، وما يعُوّضَ منها هو من جنسها، وأخفّ في اللفظ وأبين منها، وهو الألف والواو والياء" [٥]، أي: من من جنس حركتها، أو من جنس حركة ما قبلها، إذ يقول سيبويه:" واعلم أنَّ كلّ همزة كانت مفتوحة وكان قبلها حرف مكسور فإنك تبدل مكانها ياء للتخفيف، وذلك قولك في المِئر: مِيرٌ، وفي يريد أن يُقرئَك يُقريك" [٦]، وقد قرأ بهذا الوجه أبو جعفر وحمزة في الوقف، وقرأ الباقون بالهمز [٧]، وقد وردت ألفاظ أخرى أُبدِلت فيها الهمزة المفتوحة بعد كسرٍ ياءً، كلفظة (مِايَة) في (مائَة) [٨]، ولفظة (لَيُبَطِّيَنّ) في (لَيُبطِّئَنّ) [٩]، ولفظة (قُرِي) (قُرِي) في (قُرِئَ القرآن) [١٠]، ولفظة (مَوْطِياً) في (مَوْطِئاً) [١١]، ولفظة (بادِيَ) في (بادِئَ الرأي) [١٢]، ولفظة

---

[١] الشفاء: ١/٢٤٥، وينظر: الكتاب: ٣/٥٤٣.

[٢] ينظر: الحجة لأبي علي: ١/٢١٤ ، والمبسوط: ١٠٤، وجامع البيان: ٢/٩١٣، و الإقناع: ٢٣٢، والنشر: ١/٣٩٥.

[٣] الأعراف: من الآية ٤٤.

[٤] البقرة: من الآية ٢٤٩.

[٥] الشفاء: ١/ ٢٥٨.

[٦] الكتاب: ٣/٥٤٣.

[٧] ينظر: الشفاء: معاني القراءات: ١/ ١٢٨، والبدور الزاهرة للنشار: ١/١٧٩، والهادي: ١/ ٢٤٤.

[٨] البقرة: من الآية ٢٥٩.

[٩] النساء: من الآية ٧٢.

[١٠] الأعراف: من الآية ٢٠٤.

[١١] التوبة: من الآية ١٢٠.

[١٢] هود: من الآية ٢٧.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

(ناشِيَة) في (ناشِئَة الليل)[١]، فقد اكتفى المؤلف بالإشارة فيهن إلى ما ذُكر في الموضع السابق. وإنّما منعهم أن أن يجعلوا الهمزة المفتوحة في المواضع السابقة بينَ بينَ؛ لأنك إذا جعلت الهمزة بين بينَ كانت بين الهمزة والألف، والهمزة لا يكون ما قبلها مضموماً أو مكسوراً[٢]، فإن كانت مفتوحة وما قبلها مفتوح لُيّنت الهمزة بينَ بينَ، وهو الأصل والقياس فيها، إلّا أن بعضهم أبدلها ألفا، وقد سبق ذكرها.

ث_ إبدال الهمزة المفتوحة الساكن ما قبلها ياءً أو واوًا:

إذا كانت الهمزة مفتوحة وما قبلها ساكن، يُنظر إلى الساكن فإن كان حرفًا صحيحًا ألقيتَ عليه حركة الهمزة ثم حذفتها، وسيأتي ذلك في باب النقل، أما إذا كانت الهمزة مفتوحة وما قبلها ياء أو واو ساكنتان، فتخّفف بإبدالها حرفًا كالذي قبلها، ثم تُدغم الأول في الثاني، فتكون بذلك ياءً أو واواً مشدّدتين، وهذا ما ذهب إليه سيبويه فهو يرى: أنّ مجيء الهمزة المتحركة بعد واوٍ أو ياء زائدةٍ ساكنة ، وكانت مدَّةً في الاسم والحركة التي قبلها منها بمنزلة الألف، أبدلت مكانها واوًا إن كانت بعد واو، وياءً إن كانت بعد ياء، من غير أنْ تحذف فتحرّك هذه الواو والياء فتصير بمنزلة ما هو من الحرف نفسه[٣].لذا فإنّ علّة تخفيف الهمزة حينئذ هو بقلبها كالحرف الذي قبلها نحو: خطِيّة في خطِيئَة؛ وذلك لأنك لو ألقيت حركتها على الياء قبلها لحرّكت شيئًا لا يجوز تحريكه، لأنها مدّة فهي بمنزلة الألف، بيد أنّه يجوز الإدغام فيه، فهو مما يُدغَم[٤].

وممّا جاء من الهمزة المفتوحة بعد الياء الساكنة، في كتاب الشفاء قوله تعالى: (أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ)[٥]، فقد قُرِئ (كهَيَّة) في (كَهَيْئة)، قال الحريريّ:" بالتشديد، يعني بتليين الهمزة وجعلها ياءً، وإدغام الياء الساكنة في الياء المتحركة"[٦]، فصارت ياءً مشدّدة، وقد قرأ بهذا الوجه أبو جعفر وحمزة في

---

[١] المزمل: من الآية ٦.

[٢] ينظر: الكتاب: ٣/ ٥٤٣، وشرح المفصل لابن يعيش: ٩/ ١١٢.

[٣] ينظر: الكتاب: ٥٤٧/٣.

[٤] ينظر: المقتضب: ١/ ١٦١، والكشف: ١٠٣/١-١٠٤، والقراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: ٩٩.

[٥] ال عمران: من الآية ٤٩.

[٦] الشفاء: ١/ ٣٠٦، و المبسوط: ١٠٥، وتفسير القرطبي: ٩٣/٤، والبحر المحيط: ١٦٣/٣، والدر المصون: ١٩٤/٣، والنشر: ٤٠٠/١.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

الوقف [١]. ومنه أيضّا قوله تعالى: (فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيًّا مَّرِيًّا) [٢]، فقد قُرِئ (هَنيَّاً مرِيَّاً) في (هنِيئاً مرِيئاً)، وذلك بإبدال الهمزة في الموضعين ياءً وإدغام الياء المزيدة فيهما لما ذكرنا، وهي قراءة أبي جعفر وحمزة في الوقف [٣]، وقد وردت الهمزة المذكورة في مواضع أخرى، كلفظة (برِيٌّ) في (بريءٌ)، ولفظة(النسِيُّ) في (النسِيءُ)، فقد اكتفى المؤلف بالإشارة فيهما إلى ما سبق.

الثاني: إبدال الهمزة هاءً:

هو: أن تُبدِل الهمزة هاءً، وهو قليل، إذ المشهور والكثير ما مرّ في النوع الأول وهو إبدالها ألفًا أو واوًا أو ياءً، وقد جاء إبدال الهمزة هاءً في كتاب الشفاء في موضع واحد، وذلك في قوله تعالى: (هَٰأَنتُمْ هَٰؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ) [٤]، فقد قُرئت لفظة:(ها أنتم) بأكثر من وجه، فقد اختلف القرّاء في مدّها وهمزها، فمنهم من ذهب إلى أنّ (ها) هي ها التنبيه فقرأوها: (ها أنتم) بالمدّ والهمز وهي قراءة عاصم وابن عامر وحمزة والكسائيّ، وحينئذ فلا إبدال للهمزة هاءً، إلّا أنّ بعض اللغويين وعلماء القراءات ذهبوا في توجيه القراءة إلى أنّها همزة الاستفهام وقد أُبدلت هاءً، قال الحريريّ:" (هانتم) بالمدّ وتخفيف الهمز، ومعناه على وجهينِ: أحدهما: ءَاأنتم بهمزتينِ بينهما مدّة على لفظ: هاءَنتم عن أبي عمرو وجماعة، الأولى: همزة الاستفهام بمعنى: التوبيخ والتقرير، والثانية: همزة أنتم، فأُدخلت الألف الخفيفة بينهما؛ كراهة الجمع بين الهمزتينِ، وخُفّفت همزة أنتم ...ثمّ أُبدلت الأولى هاءً؛ كراهة لاجتماع ثلاثة أحرف من جنس واحد، ومن صورة واحدة، وإبدال الهاء من الهمزة شائع، ومنه: هِيّاكَ من: إيّاكَ، وهَرقتُ الماء من: أرقْتُ، وإنّما حسُنَ تخفيف الهمزة الثانية مع إبدالهم الأولى هاءً؛ للدلالة على الأصل" [٥]، وقد قرأ بهذا الوجه أبو عمرو ونافع برواية قالون وأبو جعفر،

---

[١] ينظر: المصادر السابقة أنفسها.

[٢] النساء: من الآية ٤.

[٣] ينظر: المبسوط: ١٠٥، والمحرر الوجيز: ٩/٢، والبحر المحيط: ٥١٣/٣ ، والنشر: ٥٤٣/١، والإتحاف: ٨٥، وفريدة الدهر: ٤٧٠/٢.

[٤] آل عمران: من الآية ٦٦.

[٥] الشفاء: ١/ ٣٠٨– ٣٠٩، وينظر: الكتاب: ٤/ ٢٣٨، معاني القراءات: ١/ ١٣١، وحجة القراءات: ١٦٥.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

جعفر، بالمدّ والاستفهام وعدم الهمز [١]، وقال أيضًا:" و(هأَنتم) مهموزةً غير ممدودة، على وزن: هَعَنتم، ومعناه: أأَنتم بهمزتين، فأُبدلت الأولى هاءً، وتُركت الثانية على حالها؛ لأنّه لم تلتقِ همزتانِ فتحتاج إلى تخفيف الثانية منهما استخفافًا" [٢]، وقد قرأ بهذا الوجه ابن كثير برواية قنبل [٣]. وقد ذهب بعضهم أنّ الهاء في (ها أنتم) هي للتنبيه وليست مُبدلة من همزة الاستفهام في جميع ماورد من القراءات المذكورة [٤].

وقد أُبدلت الهمزة هاءً في بعض نثور العرب وأشعارها، كإبدال الهمزة في الفعل: هرقت تريد أرقتُ، وهمرتُ تريد أمرتُ، ومنه أيضًا هرحتُ الفرسَ، تريد أرحت [٥]، ويقول ابن جنّي:" أنّ العرب قد نطقت بهذا نطقًا، وذلك مع مع إبدال الهمزة هاء في نحو قولهم: "لهنك قائم"؛ إنما أصلها: "لإنك قائم"، ولكنهم أبدلوا الهمزة هاء كما أبدلت هاء في نحو: "هياك" و"هرقت الماء"؛ فلما زال لفظ الهمزة، وحلت مكانها الهاء" [٦]، وقول الشاعر:

فهِيّاك والأمر الذي إن توسعت ... موارده ضاقت عليك مصادره [٧]

وقُصِد بلفظة: (فهِيّاك) فإيّاك، فقد أُبدلت الهاء من الهمزة، وقد نُسبت ظاهرة إبدال الهمزة هاءً إلى قبيلة طيّئ[٨].

ثانياً: همزة بينَ بينَ:

هو: جعلُ حرف الهمزة بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها، فإن كانت مفتوحة جُعِلت بين الهمزة والألف، وإن كانت مكسورة جُعِلت بين الهمزة والياء، وإن كانت مضمومة جُعِلت بين الهمزة والواو، وقد ذكرها علماء اللغة وشرحوها شرحًا كافيًا وافيًا، وعلى رأسهم سيبويه فقد ذكرها قائلًا:" وهو أن ينطقَ بها

---

٨ ينظر: السبعة: ٢٠٧، والحجة لابن خالويه: ١١٠، والحجة لأبي علي: ٣/ ٤٥-٤٦، والمبسوط: ١٦٤-١٦٥، وتحبير التيسير: ٣٢٣.

[٢] الشفاء: ١/ ٣٠٨- ٣٠٩، وينظر: معاني القراءات: ١/ ١٣١.

[٣] ينظر: الحجة لابن خالويه: ١١٠، والحجة لأبي علي: ٣/ ٤٥-٤٦، والمبسوط: ١٦٤-١٦٥، وتحبير التيسير: ٣٢٣.

[٤] ينظر: الإقناع: ٣١١.

[٥] ينظر: الكتاب: ٤/ ٢٣٨.

[٦] سر صناعة الإعراب: ٢/ ٤٩.

[٧] البيت لطفيل الغنوي أو لمضرس، وهو في ديوان طفيل: ١٠٢، وينظر: شرح كتاب سيبويه: ٥/ ١٢١، وسر صناعة الإعراب: ٢/ ٢٠٣، وشرح التصريف للثمانيني: ٣٣٤، وشرح المفصل لابن يعيش: ٥/ ٤٩، والممتع في التصريف: ٢٦٤.

[٨] بنظر: سر صناعة الإعراب: ٢/ ٢٠٣، وشرح المفصل لابن يعيش: ٥/ ٤٠١، والممتع الكبير في التصريف: ٢٦٤، وشرح الشافية للرضي: ٣/٢٢٣.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

بين أن تكونَ محقّقة، وبين الحرف الذي منه حركتها، ولابدّ أن تكونَ هذه الهمزة متحرّكة، وقبلها متحرّك، أما إذا كانت فيه الهمزة مفتوحة وكانت قبلها ضمة أو كسرة، تبدل الهمزة ولا ينطق بها بينَ بينَ" [١].

وقد فسّر ابن جنّي قول سيبويه بقوله:" همزة(بينَ بينَ)، هي همزة مخففة، فنُطقها يكون بينها وبين الحرف الذي منه حركتها، فقد يكون بين الهمزة والألف إن كانت مفتوحة، وبين الهمزة والياء إن كانت مكسورة، وبين الهمزة والواو إن كانت مضمومة" [٢].

ويرى بعض اللغويّين أنّ مفهوم همزة بينَ بينَ: هو أن تجعلَ حركة الهمزة مختلسة سهلة، بحيث تكون الهمزة كالساكنة، وإن لم تكنها في الحقيقة [٣]، فالنطق بهذه الهمزة يكون صوتًا ضعيفًا غير متمكن، تمكّن الهمزة الحقيقية، ولكنه يقع موقعها، ويكون على وزنها، وهذا ما يراه البصريّون؛ وحجّتهم بذلك أنّها تأتي بينَ بينَ في الشعر وبعدها ساكن في الموضع الذي لا يجتمع فيه ساكنان، مع استحالة اجتماع الساكنين في موضع، وأمّا الكوفيّون فيرون أنها همزة ساكنة، وحجتهم بذلك أنّها لا يجوز أن يُبْتدَأ بها، ولو كانت متحرّكة لجازَ الابتداء بها، فلما امتنع الابتداء بها دلّ على سكونها والساكن لا يُبتدَأ به [٤].

وأمّا المحدثون فلم تكن لهم رؤية ثابتة حول هذا الضرب من تخفيف الهمزة، أي: همزة (بينَ بينَ)، إذ يقول إبراهيم أنيس:" تسهيل الهمزة بينَ بينَ هذا هو تعبير القدماء من القرّاء عن تلك الحالة لنطق الهمزة، فقد قالوا إن تسهيل الهمزة المتحرّكة ينطق بها لا محقّقة ولا حرف لين خالص بل بين بين، أما التكييف الصوتي لهذه الحالة فليس من اليسير الجزم بوصفه وصفا علميا مؤكدا، وإذا صحّ النطق الذي سمعته من أفواه المعاصرين من القرّاء تكون هذه الحالة عبارة سقوط الهمزة من الكلام تاركةً حركة وراءها، فالذي نسمعه حينئذ لا يمتّ إلى الهمزة بصلة، بل هو صوت لين قصير يسمّى عادةً حركة الهمزة، من فتحة أو ضمة أو كسرة" [٥].

---

[١] الكتاب: ٥٤١/٣، وينظر: الموضح: ١/ ١٩٠.

[٢] سر صناعة الإعراب: ٤٨/١، وينظر شرح المفصل: ١٠٧/٩.

[٣] ينظر: معاني القرآن للفرّاء: ٣٧٣/١، وشرح الشافية لركن الدين: ٤٥/٣.

[٤] ينظر: الكتاب: ٥٤١/٣-٥٤٢، وسر صناعة الإعراب: ٤٨/١، والإنصاف في مسائل الخلاف: ٢٤٤/٢، وشرح الشافية لركن الدين: ٤٥/٣.

[٥] الأصوات اللغوية: ٩٢/١.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

وقال عنها تمّام حسّان:" أنها همزة متحركة، تكون بعد ألف أو بعد حركة فتصير في النطق: مجرد خفّة صدرية لا يصاحبها إقفال للأوتار الصوتية نحو: أانتَ قلت للناس فإذا كانت الهمزة مفتوحة أو مكسورة ما قبلها قُلِبت ياءً، أو مضمومة ما قبلها قُلِبت واواً" [١].

وفي ختام التنظير لهذا النوع من الهمزة، بقيَ أن نوضّحَ مخرجها أو كيفية النطق بها، إذ إنّ همزة بينَ بينَ ليس مخرجها أقصى الحلق، كما هو الحال في نطق الهمزة الأصلية المنبورة، وهذا يكون في الموضع الواقع بين الحلق وجوف الفم، ولذلك أُطلق عليها(بينَ بينَ)، أي بين الحروف الحلقية كالهمزة، وبين الحروف الجوفية (الألف، الواو، الياء)، وصوت همزة بينَ بينَ ضعيف جدًا، ومن الصعب وصفه والنطق به في يومنا هذا [٢].

وقد وردت أمثلة همزة (بينَ بينَ) في كتاب الشفاء في مواضع يسيرة وعلى النحو التالي:

أ_ الهمزة المفتوحة:

ومن أمثلتها قوله تعالى: (سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ) [٣]، إنّ لفظة (أَءَنْذَرتهم)، قُرئت بثلاثة أوجه وقد ذُكِرت الأوجه الثلاثة سَلفاً في باب تحقيق الهمز، وقد كان الوجه الثاني منها هو: تليين الهمزة الثانية منهما بينَ بينَ، وقد ذكر ذلك الحريريّ إذ يقول:" والتليين على ثلاثة أوجه: جعل الهمزة الثانية ألفاً، وإخراج الهمزة الثانية بينَ بينَ، وإدخال الألف بين الهمزتين ثم التخفيف؛ لأنّ المدَّ ليس بحاجز حصين" [٤]، والذي يعنينا في هذا الموضع هو الوجه الثاني من أوجه التليين، وهو إخراج الهمزة الثانية بينَ بينَ، وهو أن يُنطقَ بالهمزة الثانية بين الهمزة المحقَّقة وبين الألف، وذلك لفتحة الهمزة، وهي قراءة ابن كثير، وهو مذهب أهل الحجاز [٥]، ومنه أيضًا أيضًا قوله تعالى: (وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعۡنَتَكُمۡۚ) [٦]، فقد ذكر الحريري أنّ الهمزة في لفظة:(لأعْنَتكم)، قُرئت

---

[١] اللغة العربية معناها ومبناها: ٥٣.

[٢] ينظر: اللهجات العربية في التراث: ٣٢٣/١، والقراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: ١٠٥.

[٣] البقرة: الآية ٦.

[٤] الشفاء: ١/ ١٣٠، وينظر: الكتاب: ٣/ ٥٥١، السبعة: ١٠٩، وحجة القراءات: ٨٦، وسراج القارئ المبتدئ: ٦٢-٦٣، والكشاف:١/ ٤٨.

[٥] ينظر: السبعة: ١٠٩، وحجة القراءات: ٨٦، وسراج القارئ المبتدئ: ٦٢-٦٣، والكشاف:١/ ٤٨.

[٦] البقرة: من الآية ٢٢٠.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

بالتليين، وهو جعلها بينَ بينَ، أي: بين الهمزة والألف للتخفيف، وذلك لفتحة الهمزة، وهي قراءة ابن كثير برواية البزيّ، من طريق أبي ربيعة، كما صرّح المؤلّف [١].

ومنه أيضًا قوله تعالى: (وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا أَعۡجَمِيّٗا لَّقَالُواْ لَوۡلَا فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥٓۖ ءَأَعۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞ) [٢]، فإنّ لفظة (ءَأَعْجميٌّ)، قُرئت بثلاثة أوجه وقد ذُكرت في باب تحقيق الهمز، والذي يعنينا في هذا الموضع هو الوجه الثالث: (أاأعْجميٌّ)، وهو بمدّةٍ بين الهمزتين، وتليين الهمزة الثانية بينَ بينَ، أي : بين الهمزة والألف وذلك لفتحتها [٣]، وقد ذكر الحريري أنّ علّة تليين الهمزة الثانية عند حفص هو استثقال اجتماع الهمزتين مع العين؛ وذلك لقرب مخرج العين من الهمزة، فلو حقّق الهمزتين مع العين لجمع بين ثلاث همزات في التقدير [٤]، وقد اقتصر الحريري في كتابه على الأمثلة الثلاثة المذكورة، فقد جاءت الهمزة المخفّفة بين الهمزة وبين الألف؛ وذلك لفتحة الهمزة، في المواضع الثلاثة، وهذا ما ذكرناه في بادئ التنظير لهمزة بينَ بينَ.

ب_ الهمزة المضمومة:

ومن أمثلتها قوله تعالى:(قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ مِّن ذَٰلِكُمۡۚ) [٥]، وقوله تعالى: (أَءُنزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ مِنۢ بَيۡنِنَاۚ)[٦]، وقوله تعالى: (أَءُلۡقِيَ ٱلذِّكۡرُ عَلَيۡهِ مِنۢ بَيۡنِنَا) [٧]، فالألفاظ: (أَؤُنَبِّئُكم) و(أَءُنْزِلَ) و(أَءُلْقِيَ)، في النصوص القرآنية، هي المواضع التي قرئت فيها الهمزة الثانية بين الهمزة وبين الواو، وذلك لضمّة الهمزات في الثلاثة، وقد صرّح المؤلف بأن همزة الاستفهام لم تدخل على همزة مضمومة إلّا في هذه الأحرف الثلاثة، قال الحريري:" (أَؤُنَبِّئُكم) بتليين الهمزة الثانية، وجعلها شبه الواو، خفّفوا الهمزة الثانية استخفافًا، ولم يُدخل الألف بين الهمزة الأولى وبين الهمزة المخفّفة، مَن مذهبه إدخال الألف بينهما في:(ءَاأنْذَرتهم) و(أَايْنا) لثقل الضمة"

---

[١] ينظر: الشفاء: ١/ ٢٤٤، والنشر: ١/ ٣٩٩.

[٢] فصلت: من الآية ٤٤.

[٣] ينظر: الشفاء: ٢/ ١١٠٧، والنشر: ٢/ ٢٧٥.

[٤] الشفاء: ٢/ ١١٠٨.

[٥] آل عمران: من الآية ١٥.

[٦] ص: من الآية ٨.

[٧] القمر: الآية ٢٥.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

[1]، فقد قُرِئ في المواضع الثلاثة بتخفيف الهمزة الثانية المضمومة، بين الهمزة وبين الواو، من غير إدخال الألف بين الهمزتين، وهي قراءة ورش وابن كثير وأبي جعفر ورويس، وقرأ قالون وأبو عمرو بالتسهيل بينَ بينَ مع إدخال الألف وعدمه [2].

ثالثاً: النقل:

وهو: أنْ تنقلَ حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذفها، وهو ضربٌ من التخفيف، أي: تخفيف الهمز المفرد من كلمةٍ أو كلمتينِ، وهو لغةٌ لبعض العرب [3]، وقد تناول علماء اللغة والقراءات هذا النوع من تخفيف الهمز، إذ يرى سيبويه أنَّ كل همزةٍ متحركة جاء قبلها حرفٌ ساكن فعند تخفيفها تحذفها وتُلقي حركتها على الحرف الساكن قبلها، نحو: منَ بُوك ومنُ مُك وكمِ بِلك، عند تخفيف الهمزة في الأب والأمّ والأبل، ومنه أيضًا قولك أَحْمَر في تخفيف ألف الأَحمر. ومثله نحو: المرَة في المرأة: والكمَة في الكَمْأة. وقد جاء نحو: الكمَاة والمرَاة وهو قليل [4].

هذا إذا جاء قبل الهمزة حرف صحيح ساكن، نحو: يسْأَلُ ويجْأَرُ والمسْأَلة والكمْأَة والمرْأَة، فالتخفيف فيهنّ يكون بإلقاء حركة الهمزة على السواكن قبلها ثم حذفها، فتقول: يسَلُ ويجَرُ ومسَلَة والخِبَ والكَمَة والمَرَة، فحذفُها بعد نقلِ حركتها أخفّ وأبلغ، مع بقاء ما يدلّ عليها، وهو حركتها المنقولة إلى الساكن قبلها، ولم يجعلوها بينَ بينَ؛ لأن في ذلك تقريبًا لها من الساكن قبلها، مع كراهية الجمع بين ساكنين [5].

ولورشٍ في نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذفها، شروط هي:

أ- أن يكون الحرف الساكن الذي تُنقَل إليه الحركة آخر الكلمة الأولى.

ب-أن تكون الهمزة أول الكلمة الثانية.

---

[1] الشفاء: ١/ ٢٩٣-٢٩٤، وينظر: السبعة: ١٣٦، الحجة لأبي علي: ٨١/٧، وحجة القراءات: ١٥٦، والتيسير: ١١٢، والنشر: ١/ ٣٧٣، والإتحاف: ٦٥ .

[2] ينظر: الحجة لأبي علي: ٥٥/٧، والمبسوط: ١٢٣، والنشر: ٣٧٤/١، والإتحاف: ٩٩.

[3] ينظر: التيسير: ٣٥، والدر النثير: ٨١/٣، وسراج القارئ المبتدي: ٧٩، والنشر: ١/ ٤٠٨.

[4] ينظر: الكتاب: ٥٤٥/٣، والأصول في النحو: ٤٠٠/٢، والهمع: ٣/ ٤٧١.

[5] ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ١٠٩/٩.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

ت–أن يكون الحرف الساكن صحيحاً، وليس حرف مدّ أو لين [١].

وقد جاء في كتاب الشفاء أمثلة هذا الضرب من التخفيف، كقوله تعالى: (وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ) [٢]، فقد قُرِئ (وبالاَخِرة) في (وبالآخرة)، فقد نُقِلت حركة الهمزة وهي الفتحة إلى الساكن قبلها وهو اللام وهي لام أل التعريف، مع تركها أي: حذفها، وهي قراءة نافع برواية ورش، فإنه يحذف كلّ همزة متحرّكة قبلها ساكن من كلمتين، ويُلْقي حركتها على الساكن قبلها، فيحرّكه بحركتها، وقراءة حمزة في الوقف، فهو يخفّف كلّ همزة متحرّكة عند الوقف، أينما جاءت في بداية الكلمة أو وسطها أو آخرها [٣].

وكذلك ما جاء في قوله تعالى: (شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ) [٤]، فقد قُرِئ (القُرَان) في (القُرْآن)، بفتح الراء غير مهموزٍ، فقد نُقِلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، ثم حذفت الهمزة، وعلة ذلك ذكرها المؤلف بقوله: "لأنه اجتمع فيه أسباب الثقل للاسم، وهو الألف واللام في أوّله، والقاف وهي حرف صلب قويّ مانع، والراء وهي حرف تكرير، والهمزة وهي أثقل الحروف؛ لخفائها وبعد مخرجها لأنها كالتهوّع من صاحبها، وقيل: إنه من قرأتُ، إلّا أنّه حُذِفَ همزُه استخفافًا؛ لكثرة الاستعمال" [٥]، وهي قراءة ابن كثير، فقد فقد ترك همزه مع التعريف والتنكير حيث وقع، وقرأ الباقون بسكون الراء مهموزاً [٦].

ومنه أيضًا قوله تعالى: (وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِ) [٧]، فقد قُرِئَ (وَسَلوا) في (وسئلوا)، فقد نُقلت حركة الهمزة إلى السين قبلها وحذف الهمزة، إذ إنّ أصل (سَلْ) هو (اسْأَلْ)، فاستثقلوا الهمزتين فنقلوا حركة الهمزة إلى السين الساكنة، مع حذف الهمزة، وهي قراءة ابن كثير والكسائي في جميع ما ورد من أفعال الأمر إذا سبقت بالواو أو الفاء، وقد وصفها الحريري بعبارة:" من أمر المواجهة الذي لم يكن قبل السين واو أو فاء"

---

[١] ينظر: المفردات السبع: ١٣، وسراج القارئ المبتدئ: ٧٩، والتيسير: ٣٥، والنشر: ٤٠٨/١.

[٢] البقرة: الآية ٤.

[٣] ينظر: الشفاء: ١٢٨/١، والكنز: ٢٤٢/١، والنشر: ٢٢٨/١، والبدور الزاهرة للنشار: ٨٢/١، والإتحاف: ١٦٨.

[٤] البقرة: من الآية ١٨٥.

[٥] الشفاء: ٢٢٩/١–٢٣٠.

[٦] ينظر: معاني القراءات: ٤٣٥/١، والمبسوط: ١١٠: وسراج القارئ المبتدأ: ١٦١، والكنز: ٤٨٩/٢.

[٧] النساء: من الآية ٣٢.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

[١]، وقصدَ بالمواجهة (المخاطبة)؛ وذلك لكثرة استعمالها، وقرأ الباقون بالهمز، بيد أنهم أجمعوا على حذف الهمزة في قوله تعالى: (سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ) [٢]، إذ لم تتقدمها الواو أو الفاء [٣].

وكذلك ما جاء في قوله تعالى: (أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ) [٤]، فقد قُرِئت لفظة (ءَالْآنَ) (ءَالَانَ)، بفتح اللام غير مهموز، أي: بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ثم حذفها؛ وعلة ذلك ذكرها الحريري بقوله:" لطلب السلامة من الجمع بين الساكنين، وذلك أنّ اللام ساكنة، والمدّة قبل اللام ألف ساكنة، فكرهوا الجمع بينهما وهم يجدون لتحريك اللام في العربية وجهًا معروفًا فحذفوا الهمزة ونقلوا فتحها إلى اللام كذلك، ولكراهة اجتماع حروف خفيّات: الهمزة والألف الخفيفة بعدها، واللام الساكنة والهمزة بعدها، والألف الخفيفة" [٥]، وهي قراءة نافع وزمعة [٦] وحمزة في الوقف [٧].

وقد ورد هذا الضرب من التخفيف في مواضع أخرى، كلفظة (مِنْ أَجْلِ) [٨] فقد قُرِئت (مِنَ اجْلِ)، ولفظة (قدْ أفلحَ) [٩] فقد قُرِئت (قدَ افْلحَ)، ولفظة (لْنَيكةَ) [١٠] فقد قُرِئت (لَيْكَةَ)، فقد نقلت حركة الهمزة فيهن إلى الساكن قبلها، كما في الأمثلة المذكورة سلفاً.

---

[١] الشفاء: ١/٣٦٣.

[٢] البقرة: من الآية ٢١١.

[٣] ينظر: السبعة: ٢٣٢، والمبسوط: ١٧٩، وحجة القراءات: ٢٠٠، والكشف: ١/٣٨٧، والبحر المحيط: ٣/٢٣٦.

[٤] يونس: من الآية ٥١.

[٥] الشفاء: ١/٦٠٥.

[٦] هو: زمعة بن صالح، أبو وهب المكيّ، قرأ على ابن كثير ومجاهد ودرباس، وروى عنه ابنه وهب، ولم أقف على سنة وفاته، ينظر: تهذيب الكمال: ٩/ ٣٨٦، وغاية النهاية: ١/٢٩٥.

[٧] ينظر: معاني القرآن للأخفش: ١/٧، و الحجة لابن خالويه: ١٨٤، والمبسوط: ١٠٩: والكشف: ١/٩١.

[٨] المائدة: من الآية ٣٢.

[٩] طه: من الآية ٦٤.

[١٠] الشعراء: من الآية ١٧٦.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

رابعًا: الحذف:

إنّ تخفيف الهمزة بالحذف هو: إسقاط الهمزة من اللفظ رأساً، دون نقل حركتها، وهو طرح الهمزة دون عوض لها، فقد تُحذف الهمزة مع حركتها دون تعويض، ويأتي حذف الهمزة أو إسقاطها في مواضع كثيرة، قُسّمت على قسمين:

الأول: التقاء الهمزتين في كلمتين: وبذلك تكون الهمزة الأولى في آخر الكلمة الأولى، وتكون الهمزة الثانية أول الكلمة الثانية، فإن كانتا متّفقتين في الحركة، سواء كانتا مفتوحتين كقوله تعالى: (ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُ)[١]، أو مكسورتين، كقوله تعالى: (فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ)[٢]، أو مضمومتين، كقوله تعالى: (أَوۡلَيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ)[٣]، فقد قُرِئ فيهنّ جميعًا بترك الهمزة الأولى دون عوض أو خلف نحو: (شَا أَنْشَره)، و(هؤلا إِنْ)، و(أوليا أُولئك)، وهي قراءة أبي عمرو، و وافقه على ذلك قالون والبزيّ في المفتوحتين فقط[٤]، وقد اختلفوا في أي الهمزتين المحذوفة، الأولى أم الثانية، وقد ذكرناه مفصَّلًا في باب التقاء الهمزتين آنفاً.

الثاني: ما كان الحذف فيه بكلماتٍ بعينها، وأسباب الحذف في هذا القسم تختلف من كلمة إلى أخرى، بحسب العلة في كلّ منها، ومنه قوله تعالى: (إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ)[٥]، فقد قُرِئ:(مُسْتَهْزون)، بترك الهمزة فيها، فيها، قال الحريريّ:" (مُسْتَهْزون) بترك الهمزة: وجه تخفيف الهمز يحتمل أمرينِ: أحدهما: أن يُراد به الهمز، ثم يخَفّف استثقالًا له لخفائه، وبعد مخرجه ، والآخر: أن يكون من لغة من يقول: استهزَيتُ مثل: استقصَيتُ على أنّه من بنات الياء فيُعامل معاملتها"[٦]، ، وبذلك يكون الأول: من قبيل ترك الهمز وإسقاطه، والثاني: أن

---

[١] عبس: الآية ٢٢.

[٢] البقرة: من الآية ٣١.

[٣] الأحقاف: من الآية ٣٢.

[٤] ينظر: السبعة: ١٣٨-١٣٩، حجة القراءات: ٩٢، والكشف: ١ /٧٥، والتيسير: ٣٧.

[٥] البقرة: من الآية ١٤.

[٦] الشفاء: ١/ ١٤١-١٤٢.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

أصل الكلمة ليس الهمز، فهو من بنات الياء ، وحينئذ لا حذف ولا إسقاط، وهي لغة قريش وعامة غطفان، بيد أنّ بعضهم ذكر أنّ أصله الهمز وخُفّفَ بترك الهمزة فيه، وهي قراءة يزيد وحمزة في الوقف [١].

ومنه أيضًا قوله تعالى: (إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ) [٢]، فقد قُرئ: (الصابينَ) في (الصابئينَ)، وقوله تعالى: (إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ) [٣] وقُرئ (الصابُون) في (الصابئونَ)، وهي قراءة نافع وأبي جعفر بترك الهمز فيهما، وذلك لأمرين: أحدهما: أنه من صبا يصْبو من بنات الواو وليس بالهمز، والثاني: أن أصله الهمز وخُفّفَ بتركه، وقرأ الباقون بالهمز، والهمز أجود [٤].

وقد وردت أمثلة الهمز المذكور في مواضع أخرى نحو: الفعل (يُضاهونَ) في قوله تعالى: (يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) [٥]، فقد قرأ جمهور القرّاء السبعة بترك الهمز غير عاصمٍ فقد انفرد بالهمز في الفعل المذكور [٦]، وكذلك لفظة: (مُرْجَوْنَ) في قوله تعالى: (وَءَاخَرُونَ مُرۡجَوۡنَ لِأَمۡرِ ٱللَّهِ) [٧]، فقد قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم ويعقوب: (مُرْجَئُونَ) بالهمز، وقرأ الباقون بترك الهمز [٨]، إنّ اختلاف القراءة فيهما فيهما لاختلاف أصل الكلمة، فقد يكون أصلهما الهمز ثم أسقطت الهمزة فيهما تخفيفاً، أو أن أصلهما ليس الهمز وحينئذ فلا تخفيف فيهما كما ذكر العلماء.

---

[١] ينظر: إيضاح الوقف والابتداء: ١/ ٤٠٠، وجامع البيان: ٢/٨٤٤، والإقناع: ٢٢٤، والنشر: ١/٣٩٧، والبدور الزاهرة للنشار: ٤/٣٩٨، والإتحاف: ٩٨.

[٢] البقرة: من الآية ٦٢

[٣] المائدة: من الآية ٦٩.

[٤] ينظر: معاني القراءات: ١/١٥٥، والحجة لأبي علي: ٢/٩٤، والتيسير: ٧٤، وتحبير التيسير: ٩٤، والنشر: ١/٣٩٧، والبدور الزاهرة للنشار: ١/٨١، والإتحاف: ٧٩.

[٥] التوبة: من الآية ٣٠.

[٦] ينظر: معاني القراءات: ١/٤٥١، والحجة لابن خالويه: ١٧٤، وإعراب القراءات: ١/٢٤٦، والحجة لأبي علي: ٤/١٨٦، ١٨٦/٤، وجامع البيان: ٣/١١٥١، وسراج القارئ المبتدئ:٢٣٦، والنشر: ١/٤٠٦، والإتحاف: ٣٠٣.

[٧] التوبة: من الآية ١٠٦.

[٨] ينظر: والحجة لابن خالويه: ١٧٨، وإعراب القراءات: ١/٢٥٥، والمبسوط: ٢٢٩، وجامع البيان: ٣/ ١١٥٧، والنشر: ١/٢٨١، والشمعة المضية: ١/٢٩٠.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

الخاتمة وأبرز النتائج:

١- تحتلّ ظاهرة الهمز مكانةً كبيرةً بين الظواهر الصوتية الأخرى، فقد اهتمّ بها علماء اللغة والقراءات القرآنية اهتمامًا كبيرًا وواضحًا؛ وذلك بدراستها وتناول أمثلتها في مؤلفاتهم ومصنّفاتهم.

٢- لقد اهتمّ الحريريّ وبشكلٍ خاص بظاهرة الهمز بين التحقيق والتخفيف، إذ تناول أمثلتها الكثيرة، وبيّنَ عِللها وأسبابها، لذا وجدت كتابه حافِلًا بدراسة مواطن تخفيف الهمز وتحقيقه دراسةً مليّة.

٣- لقد تباين إطلاق لفظ التخفيف أي: تخفيف الهمز عند علماء اللغة والقراءات، فقد أطلق عليه بعضهم التسهيل، ومنهم أطلق عليه التليين، فالتخفيف والتسهيل والتليين هي ألفاظ أتت بمعنى واحد.

٤- لقد تبيّن من البحث ودراسة مواطن التخفيف، أنّ تخفيف الهمز هو لهجة أهل الحجاز بشكلٍ عام، وأنّ نقيضه وهو التحقيق لهجة بني تميم وأهل نجدٍ بشكل عام، إلّا أنها اشتهرت بأنّها لهجة بني تميم، بيد أنّ هذا لا يعني أنّ بعض الحجازيينَ خفّفوا بعض الهمَزات.

٥- في الحديث عن أوجه تخفيف الهمز وأنواعه، وجدنا أنّ أكثر علماء اللغة والقراءات عدّها أربعة أنواع: وهي الإبدال أي: إبدالها ألفًا أو واوًا أو ياءً، أو إبدالها هاءً، وذلك بإحلال الهاء محلّ الهمزة، وهمزة بينَ بينَ والنقل والحذف، إلّا أنّ بعضهم عدّ إبدال الهمزة هاءً نوعًا قائمًا برأسه.

٦- إنّ أكثر أنواع تخفيف الهمز أمثلةً وتناولًا هو الإبدال، أي: إبدال الهمزة ألفًا أو واوًا أو ياءً، فقد كثرت أمثلة هذا النوع من التخفيف في النصوص القرآنية عند القرّاء.

٧- لم يتّضح لنا في البحث وصف النطق بهمزة بينَ بينَ بشكل دقيق، فقد اضطرب النطق بها عند المحدثين، إلّا أنّها كانت تُنطَق بشكل واضح ودقيق في زمانهم، على مستوى اللغويين والقرّاء.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، لأحمد بن محمد بن أحمد الدمياطيّ، شهاب الدّين الشّهير بالبنّاء (ت:١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلميّة، ط٣ ، ١٤٢٧هـ –٢٠٠٦م.
- الإتقان في علوم القرآن: لعبد الرّحمن بن أبي بكر، جلال الدّين السّيوطي (ت:٩١١هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب, ط١, ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م .
- إصلاح المنطق، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ)، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ , ٢٠٠٢ م.
- الأصوات اللغوية، للدكتور إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الخامسة، ١٩٧٥م.
- إعراب القراءات السبع وعللها، لأبي محمد ابن خالويه النحوي (ت ٣٧٠ هـ)، تحقيق: أبو محمد الأسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٣٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.
- الإقناع في القراءات السبع، لأحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن البَاذِش (ت ٥٤٠هـ)، دار الصحابة للتراث، د ط، د ت.
- إيضاح الوقف والابتداء، لمحمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٠هـ – ١٩٧١م
- البحر المحيط في التّفسير: لأبي حيّان محمد بن يوسف بن علي أثير الدّين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر– بيروت, ط١, ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠م.
- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، لأبي حفص سراج الدين عمر بن زين الدين قاسم بن محمد الأنصاري النشار (ت ٩٣٧ هـ)، شرح وتحقيق: أ. د. أحمد عيسى المعصراوي، دار النوادر للطباعة والنشر – الكويت، ط٢، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م.
- البرهان في علوم القرآن: لأبي عبد الله بدر الدّين محمد بن عبد الله بن بهادر الزّركشي (ت: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربيّة، ط١، ١٣٧٦هـ – ١٩٥٧م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد مرتضى الحسيني الزّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، أعوام النشر:(١٩٦٥ – ٢٠٠١ م).
- تحبير التيسير في القراءات العشر، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان – الأردن / عمان، ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

- تفسير القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله، مُحَمَّد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م
- التكملة (تكملة لكتاب الإيضاح العضدي)، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوي (ت ٣٧٧ هـ)، تحقيق ودراسة: د كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م.
- التَّيسير في القراءات السَّبع: لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أَبي عمرو الدَّاني (ت: ٤٤٤هـ), تحقيق: اوتو تريزل, دار الكتاب العربي – بيروت, ط٢، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
- جامع البيان في القراءات السَّبع: لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أَبي عمرو الدَّاني (ت: ٤٤٤هـ)، جامعة الشَّارقة– الإمارات، ط١، ١٤٢٨هـ– ٢٠٠٧م.
- الحجَّة في القراءات السَّبع: للحسين بن أَحمد بن خالويه، أَبي عبد الله (ت:٣٧٠هـ), تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشُّروق– بيروت، ط٤، ١٤٠١هـ .
- حجَّة القراءات: لعبد الرَّحمن بن مُحَمَّد، أَبي زرعة بن زنجلة (ت: ٤٠٣هـ)، تحقيق الكتاب ومعلِّق حواشيه: سعيد الأَفغاني، دار الرِّسالة, د ط, د ت .
- الحجَّة للقرَّاء السَّبعة: للحسن بن أَحمد بن عبد الغفَّار الفارسيّ، أَبي علي (ت: ٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجابي، راجعه ودقَّقه: عبد العزيز رباح، أَحمد يوسف الدَّقَّاق، دار المأمون للتُّراث– دمشق – بيروت, ط٢، ١٤١٣هـ– ١٩٩٣م.
- دراسات في علم اللغة، للدكتور كمال مُحَمَّد بشر، دار المعارف بمصر، الطبعة التاسعة، ١٩٨٦م.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد مُحَمَّد الخراط، دار القلم، دمشق، د ت.
- الروض المعطار في خبر الأقطار: أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (ت ٩٠٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت – طبع على مطابع دار السراج، الطبعة: الثانية، ١٩٨٠ م.
- السَّبعة في القراءات: لأَبي بكر أَحمد بن موسى بن العبَّاس بن مجاهد البغدادي (ت: ٣٢٤هـ), تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف– مصر، ١٤٠٠هـ .
- سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، لأبي القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن مُحَمَّد المعروف بابن القاصح العذري البغدادي المقرئ (ت ٨٠١ هـ)، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط٣، ١٣٧٣ هـ – ١٩٥٤.
- سر صناعة الإعراب: لأَبي الفتح عثمان بن جنّي الموصلي (ت: ٣٩٢هـ), دار الكتب العلميَّة– بيروت– لبنان, ط١, ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م .

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

- شرح شافية ابن الحاجب: لمحمد بن الحسن الرَّضي الاستراباذي، نجم الدِّين (ت: ٦٨٦هـ), تحقيق: مُحَمَّد نور الحسن– مُحَمَّد الزَّفزاف– مُحَمَّد محيي الدِّين عبد الحميد، دار الكتب العلميَّة، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م.
- الشفاء في علل القراءات، لأبي الفضل أحمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحريري البخاري، (من علماء القرن السابع الهجري)، دراسة وتحقيق: د. صالح بن أحمد العماري، ود. حبيب الله بن صالح السلمي، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ط١، ١٤٤٤هـ– ٢٠٢٣م.
- شرح المفصَّل: ليعيش بن علي بن يعيش ابن أَبي السَّرايا مُحَمَّد بن علي، أَبي البقاء، موفَّق الدِّين الأَسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصَّانع (ت: ٦٤٣هـ)، قدم له: الدِّكتور إِميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميَّة– بيروت– لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
- الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية، لأبي السعد زين الدين منصور بن أبي النصر بن مُحَمَّد الطَّبَلاوي، سبط ناصر الدين مُحَمَّد بن سالم (ت ١٠١٤هـ)، تحقيق: د. علي سيد أحمد جعفر، مكتبة الرشد – السعودية / الرياض، ط١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.
- الصِّحاح تاج اللُّغة وصحاح العربيَّة: لأَبي نصر إِسماعيل بن حمَّاد الجوهري (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أَحمد عبد الغفور عطَّار، دار العلم للملايين– بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
- العين: لأَبي عبد الرَّحمن الخليل بن أَحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت:١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، و. د إِبراهيم السَّامرائي، دار ومكتبة الهلال، د ط، د ت.
- غاية النِّهاية في طبقات القرَّاء: لشمس الدِّين أَبي الخير ابن الجزري، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، ج. برجستراسر، ط١, ١٣٥١هـ.
- فتح الوصيد في شرح القصيد (شرح الشاطبية)، لعلم الدين علي بن مُحَمَّد أبو الحسن السخاوي (ت ٦٤٣ هـ، تحقيق: أحمد عدنان الزعبي، مكتبة دار البيان للنشر والتوزيع – الكويت، ط١، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م.
- فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات، مُحَمَّد إبراهيم مُحَمَّد سالم (ت ١٤٣٠هـ)، دار البيان العربي– القاهرة، ط١، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.
- القاموس المحيط، لمجد الدين أبو طاهر مُحَمَّد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: مُحَمَّد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.
- القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، للدكتور: عبد الصبور شاهين، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- الكتاب: لعمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أَبي بشر، الملقَّب سيبويه (ت:١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السَّلام مُحَمَّد هارون، مكتبة الخانجي– القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

- الكشَّاف عن حقائق التَّنزيل وعيون الأَقاويل في وجوه التَّأويل: لأَبي القاسم محمود بن عمر الزَّمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الرَّزاق المهدي، دار إحياء التُّراث العربي، د ط، د ت.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: لأَبي مُحَمَّد مكّي بن أَبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق: محيي الدّين رمضان، مؤسسة الرّسالة، ط٣، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .
- الكنز في القراءات العشر، لأَبي مُحَمَّد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (ت ٧٤١هـ)، تحقيق د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، ط١، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.
- لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن على، أَبي الفضل، جمال الدّين ابن منظور الأَنصاري الأَفريقي (ت: ٧١١هـ)، تحقيق: عبدالله علي الكبير، دار صادر– بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ .
- المبسوط في القراءات العشر: لأَحمد بن الحسين بن مهران النيسابوريّ، أَبي بكر (ت: ٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللُّغة العربيَّة– دمشق، ١٩٨١م .
- المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لأَبي مُحَمَّد عبد الحقّ بن غالب بن عطيَّة الأَندلسي (ت: ٥٤٦هـ)، تحقيق: عبد السَّلام عبد الشَّافي محمَّد، دار الكتب العلميَّة، ط١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.
- معاني القراءات: لمحمد بن أَحمد بن الأَزهري الهروي، أَبي منصور (ت: ٣٧٠هـ), مركز البحوث في كلِّيَّة الآداب– جامعة الملك سعود– المملكة العربيَّة السُّعوديَّة، ط١، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.
- معرفة القرَّاء الكبار على الطَّبقات والأَعصار: لشمس الدّين أَبي عبد الله مُحَمَّد ابن أَحمد بن عثمان بن قَايْماز الذَّهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلميَّة، ط٣، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.
- معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م
- المعجم الوسيط، لنخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة: الثانية،كتُبَتْ مقدمتُها ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م.
- مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، لأبي العلاء مُحَمَّد بن أبي المحاسن بن أبي الفتح الكرماني، تحقيق: عبد الكريم مصطفى مدلج، دار ابن حزم – بيروت، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١.
- المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن مُحَمَّد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ.
- المفصَّل في صنعة الإعراب: لأَبي القاسم محمود بن عمرو بن أَحمد، الزَّمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ), تحقيق: د. علي بو ملحم, مكتبة الهلال – بيروت, ط١, ١٩٩٣م .

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2024)

- المقتضب: لمحمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثَّمالى الأَزدي، أَبي العبَّاس، المعروف بالمبرِّد (ت: ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمَّد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب– بيروت، د ط، د ت .
- النَّشر في القراءات العشر: لشمس الدِّين أَبي الخير ابن الجزري، محمَّد بن محمَّد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: علي محمَّد الضَّبَّاع (ت: ١٣٨٠هـ)، المطبعة التِّجارية الكبرى– دار الكتاب العلميَّة، د ط، د ت.
- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لمحمد محمَّد محمَّد سالم محيسن (ت ١٤٢٢هـ)، دار الجيل – بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.
- الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، لأبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأَهْوَازي (ت ٤٤٦هـ)، تحقيق: دريد حسن أحمد، دار الغرب الإسلامى – بيروت، ط١، ٢٠٠٢ م.

Doi:10.37940/RJIS.2024.2.1.10